عن حالهم فاذا الاول ابن حجام والثاني ابن قرال والثالث
ابن قزاز فتعجب من فصاحتهم وقال للحاضرين علموا
اولادكم الادب فوالله لولا ادبهم لضربت اعناقهم وانشد
كن ابن من شئت واكتسب ادبا * يغنيك محموده عن
النسب * ان الفتى من يقول ها انا ذا * ليس الفتى
من يقول كان ابي * اذا علمت ذلك فاعلم انه يجب
على الحاكم اذا ولاه امر المسلمين ان يعامل من هو
اقل منه معاملة حسنة ولا يتعصب لهم لحي ضرر فيه
اذية لهم فان هذا يوجب سخط الله عليه قال عليه
السلام اعتى الناس على الله وابغض الناس الى
الله وابعد الناس من الله رجل ولاه الله تعالى من
امة محمد شيا ولم يعدل فيهم انتهى فالعاقل من الحكام
ان يعتقد ان الولاية لا تدوم اليه لان دوام الحال من المحال
ان الولاية لا تدوم لاحد * ان كنت تنكر ذا فاين الاول
فافعل من الفعل الجميل صنايعا * فاذا عزلت فانها لا تعزل
ولذا قيل لباس الظالم في الدنيا سلامه * وفي الاخره
ندامه * شعر لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا * ان الظلوم
على حذر من النقم * تنام عيناك والمظلوم منتبه * يدعو
عليك وعين الله لم تنم حكي ان صيادا
اصطاد سمكة ففرح بها وقال ثمنها يكفيني انا وعيالي مده
فقابله وزير فاعجبته فطلب منه شراها فخاف الصياد
ان يعطيه ثمنا قليلا فابى فاخذها الوزير قهرا عنه
وتوجه بها الى منزله فدعا عليه الصياد وقال يا الاهي
انا

انا ضعيف وهو قوي فاني تخذلني بحقي منه في هذه الدنيا
فانا لا اصبر الى الاخره والوزير وضع السمكة امامه
فنخزته غلبا ففتحت فاها وعضته في اصبعه فحصل له
الم شديد فاحضر الطبيب بعد سريان السم في جسده
فامره الطبيب بقطع اصبعه فقطعه فسرى السم
الى كفه فجزها ما الى ان بترها فوجد شجرة فنام
تحتها فراى من يقول له ارض خصمك صاحب السمكة
فسال عن الصياد بعد يقظته فوجده فارضاه
بدراهم كثيرة فسامحه فذهب الوزير الى منزله فبات
تلك الليلة فاصبح وقد ردت يده كما كانت انتهى
تنبيه حسن الوجه لا يغني عن تهذيب
الاخلاق شعر وهل ينفع الفتيان حسن وجوههم * اذا
كانت الاخلاق غير حسان * فلا تجعل الحسن الدليل
على الفتى * فما كل مصقول الحديد يماني وفي الحديث
ان الله ينظر الى قلوبكم وما ضمرت لا الى وجوهكم وما
انضرت انتهى فلا فايده في حسن الصورة اذا كانت
الاخلاق قبيحة ولا الثياب النظيفة المليحة شعر
لا تنظرن الى ثياب نفيسة * زهي بالصابون والماء نظيفه
تشبه البيضة لما فسدت * قشرها ابيض والباطن جيفه
نادرة لطيفة وحكاية ظريفة وهي ان رجلا غريبا
دخل بلدة فراى شيخا كبيرا عليه عمامة كبيرة وثياب
نظيفة فظن انه قاضي البلد فتقدم اليه وقبل
يده فقال له ذلك الشيخ لا لا استغفر الله يا ولدي
انتم رايحين فين فقال الرجل الغريب اريد مقابلة